العنوان الرئيسي: ورقة مناصرة

الأثر الإنساني لظروف الشتاء على النازحين في قطاع غزة في ظل استمرار تداعيات الحرب(2026–2025)

أولاً: تقديم عن المناصرة (استناداً لورقة العمل)

تُمثل المناصرة في هذه الورقة **جهداً منظماً** يهدف إلى تحويل معاناة النازحين من مجرد أرقام إحصائية إلى قضية رأي عام تضغط لتغيير السياسات التي تعيق دخول مستلزمات الشتاء. وهي أداة قانونية وأخلاقية تسعى لانتزاع حق النازح في مأوى آمن يحميه من البرد ويحفظ كرامته الإنسانية، بعيداً عن قيود "الاستخدام المزدوج" التي تفرضها السلطات الإسرائيلي. تركز المناصرة هنا على المساءلة الدولية لضمان فتح المعابر وفصل المسار الإنساني عن الصراع العسكري لإنقاذ حياة الفئات الهشة . وهي "صوت من لا صوت لهم "أمام قسوة المناخ وقسوة القرارات السياسية الجائرة.

أهم نتائج هذه الورقة:

- انهيار منظومة الإيواء :يعتمد 80% من النازحين على خيام متهالكة فقدت قدرتها على العزل، حيث تنخفض درجات الحرارة داخلها إلى 8 درجات مئوية، وتتساوى تقريباً مع العراء نتيجة تحلل جزيئات البوليمر في الشوادر البلاستيكية.
- القيود الجيوسياسية و"المواد مزدوجة الاستخدام": تسبب منع دخول أعمدة الخيام والأخشاب والمولدات في حرمان النازحين من بناء مآوٍ صلبة، مما أدى لانهيار الخيام تحت ضغط رياح وصلت سرعتها إلى 100كم/ساعة.
- الكارثة الصحية والوفيات :سُجلت وفيّات مباشرة ناتجة عن البيئة، منها 11طفلاً رضيعاً قضوا بسبب انخفاض حرارة الجسم (Hypothermia)، مع تسجيل قرابة 90,000حالة التهاب تنفسي شهرياً.
- الانهيار البيئي و"دوامة الفقر :"أدى تدمير 89% من شبكات المياه والصرف الصحي، مضافاً إليه نقص الوقود عقب إغلاق المعابر في فبراير 2026، إلى اختلاط مياه الأمطار بالمجاري وظهور أمراض وبائية كـ "الليبتوسبيروزيس ".

جوهر حراك المناصرة والمطالب :

تؤكد ورقة المناصرة أن هذا الشتاء تحول إلى "كارثة سياسية مُصنّعة"؛ حيث تتوفر الموارد الإغاثية خلف البوابات المغلقة بينما يتجمد النازحون بقرارات سياسية. وبناءً عليه، تركز الوثيقة على المساءلة الدولية لفرض الفتح الفوري وغير المشروط للمعابر، وفصل المسار الإنساني عن الصراع العسكري لإنقاذ حياة الفئات الهشة. كما تشدد على ضرورة إلغاء القيود على مواد الإيواء الشتوية، والانتقال من المآوي المؤقتة إلى "مساحات دافئة" جماعية ومنظومات إيواء مقاومة للعواصف لضمان عدم تحول "فصل المطر" إلى "فصل موت جماعي.

المحور الأول: و اقع وسياق النزوح

يدخل قطاع غزة شتاء عام 2025–2026 في ظل أزمة إنسانية تُعد الأكثر تأثيراً في تاريخه المعاصر، في سياق عمليات عسكرية متواصلة تجاوزت 880 يوماً من القصف والنزوح القسري المتكرر للسكان[1]. وتتفاقم هذه الأزمة بصورة استثنائية نتيجة تداخل الصراع المسلح مع الحصار الممنهج والتدمير واسع النطاق الي ما يقارب 92٪ للبنية السكنية الخرسانية[2]. وهو ما أفضى إلى إجبار الغالبية العظمى من السكان على الانتقال إلى خيام ومراكز إيواء مؤقتة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحماية، مما حول الشتاء من مجرد موسم مناخي إلى ظروف استثنائية قاتلة في بعض الأحيان وتهدد أكثر من 1.9 مليون نازح[3]؛ تركز معظمهم في شريط ساحلي مكشوف يمتد من غرب محافظة غزة مروراً بدير البلح وصولاً إلى مواصي خانيونس، وهي مناطق شديدة التعرض للتقلبات المناخية القادمة من البحر المتوسط؛ يواجه فيها النازحين السكان ظروفاً مناخية قاسية تتمثل في رياح ساحلية تصل سرعتها أحياناً إلى 100 كم/ساعة، وانخفاض درجات الحرارة إلى ما دون 8 درجات مئوية[4]، في بيئة يغيب عنها الحد الأدنى من وسائل الحماية والتدفئة[5]. وتتزامن هذه الظروف مع انهيار حاد في الأوضاع الاقتصادية، وتجاوز أكثر من 90% من سكان قطاع غزة خط الفقر الإنساني باتجاه المجاعة، ما يحد بشكل كبير من قدرة الأسر على التكيف مع الظروف المناخية القاسية أو توفير الحد الأدنى من مستلزمات التدفئة المرتبطة بالشتاء[6].

ويتعمق هذا الوضع بفعل القيود المفروضة على الحركة والوصول الي معظم المناطق في قطاع غزة، إذ تخضع نحو 86.5% من مساحة القطاع لأوامر الإخلاء، ما حال دون تمكن النازحين من الوصول إلى بقايا المباني المهدمة في المناطق الشرقية للقطاع لجمع الحطب منها أو من بقايا الأراضي الزراعية التي دمرت ما يقارب 81% منها وهي التي كان يتوفر فيها معظم الاشجار[7]؛ الأمر الذي جعل مقاومة البرد شبه مستحيلة. كما أسهم تكرار النزوح، بمتوسط تسع مرات للأسرة الواحدة، في استنزاف الموارد المحدودة للأسر، التي فقدت معظم ممتلكاتها الأساسية، بما في ذلك الملابس الشتوية والبطانيات، لتجد نفسها في مواجهة البرد القارس بملابس غير ملائمة. ويضاف إلى ذلك الانهيار الكلي لشبكة الكهرباء وشح الوقود، ما أدى إلى استحالة التدفئة الكهربائية ودفع النازحين نحو بدائل خطرة صحياً مثل البلاستيك والنفايات الصلبة[8].

وقد بلغت الأزمة ذروتها خلال الفترة الممتدة من نوفمبر 2025 حتى مارس 2026، والتي تُعد المرحلة الأشد قسوة، نتيجة تسجيل درجات حرارة منخفضة وعواصف شديدة، ما أدى إلى تدمير عشرات الخيام وغرق آلاف الأسر؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر خلال الفترة ما بين 10 و17 ديسمبر 2025، تسببت عاصفة "بايرون" في وفاة 13 شخص مباشرة نتيجة الظروف الجوية، منها 12 حالة بسبب انهيار منازل متضررة، إضافة إلى وفاة رضيع نتيجة انخفاض حرارة الجسم. وفي ظل خطر الفيضانات، جرى إجلاء 370 عائلة من المناطق الساحلية. وعلى صعيد المأوى، تضرر نحو 42,000 خيمة أو مأوى مؤقت، ما انعكس على ما لا يقل عن 235,000 شخص، بالتوازي مع انهيار 17 مبنى سكنياً وتضرر أكثر من 90 مبنى بشكل جسيم. كما تعاملت طواقم الدفاع المدني مع أكثر من 5,000 نداء استغاثة. وامتدت آثار الفيضانات لتشمل قرابة 55,000 أسرة نازحة موزعة على 132 موقعاً، مع تسجيل

---

[1] تقرير الأونروا رقم 213 حول الأزمة الإنسانية في الأرض الفلسطينية المحتلة (قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية) https://www.unrwa.org/ar/resources/reports/9

[2] وكالة الامم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين، 2025، تقرير الأونروا رقم 182 حول الأزمة الإنسانية في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية، https://www.unrwa.org/ar/resources/reports/% 9

[3] 9 بين كل 10 أشخاص في غزة نزحوا مرة واحدة على الأقل، وفي بعض الحالات 10 مرات https://palestine.un.org/ar/273224-9-A

[4] رياح قوية وأمطار غزيرة تقتلع وتغرق خيام نازحين بغزة https://www.aljazeera.net/news/2025/12/28/82

[5] PALESTINE Anticipated impacts of the 2024–2025 winter season in Gaza, ACAPS Anticipatory Note: Palestine - Anticipated impacts of the 2024–2025 winter season in Gaza ,https://reliefweb.int/report/occupied- r-2024

[6] مركز الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحافياً بمناسبة اليوم العالمي للإحصاء الذي يصادف العشرين من تشرين الأول/أكتوبر 2025 بين التحديات والواقع ... الإحصاء مرآة الحقيقة في فلسطين، https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=6086

[7] مركز الإحصاء الفلسطيني وسلطة جودة البيئة، 2025، بمناسبة يوم البيئة العالمي غزة تئن "تحت وطأة الإبادة الإنسانية والبيئية" https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=5999

[8] UN News. (30 September 2025). Breathless In Gaza: Health crisis deepens as families burn plastic for fuel , https://news.un.org/en/story/2025/09/1165999

حذّر أطباء في غزة من تصاعد حاد في أمراض الجهاز التنفسي جراء اضطرار العائلات إلى حرق البلاستيك والكرتون للطهي والتدفئة

مدينة غزة كأكثر المناطق تضرراً، تليها خان يونس ودير البلح. كذلك أدت الأحوال الجوية إلى تعطيل خدمات أساسية، حيث أُغلق 16 مطبخاً مجتمعياً مؤقتاً وتضررت 35 مساحة آمنة مخصصة للأطفال، ما يعكس حجم الأثر المركب للعاصفة خلال فترة زمنية قصيرة[9].

كما تفاقمت هذه الكارثة لوجستياً مع الإغلاق الكامل للمعابر في 28 فبراير 2026، والذي أوقف تدفق الوقود والمساعدات في ذروة الحاجة إليها، وانعكس مباشرة على تشغيل آبار المياه والمستشفيات ومحطات التحلية، ليجد النازحون أنفسهم في مواجهة متزامنة مع البرد القارس دون مأوى ملائم، أو مياه صالحة للشرب، أو وقود للتدفئة[10].

الجدول (1): المؤشرات عامة لحالة النزوح خلال شتاء 2025–2026

الفترة الزمنية	المؤشر	القيمة / الإحصائية
سياق عام مستمر حتى شتاء 2025–2026	النزوح والدمار السكني	أكثر من 1.9 مليون نازح ونحو 92% من الوحدات السكنية مدمرة
سياق عام مستمر	الهشاشة الاقتصادية والحركية	أكثر من 90% تجاوزوا خط الفقر باتجاه المجاعة، و86.5% من مساحة القطاع تحت الإخلاء، ومتوسط النزوح 9 مرات
شتاء 2025–2026	الظروف المناخية ومناطق التمركز	رياح وصلت أحيانا حتى 100 كم/ساعة وحرارة أقل من 8° مئوية مع تمركز السكان النازحين في الشريط الساحلي الضيق
نوفمبر 2025 – مارس 2026	ذروة الأزمة الشتوية	عواصف شديدة ودرجات حرارة منخفضة أدت لتدمير خيام وغرق آلاف الأسر
17–10ديسمبر 2025 (عاصفة بايرون)	الخسائر البشرية والمادية	13وفاة، 370 عائلة أُجلِيت، تضرر 42,000 مأوى وتأثر 235,000 شخص، وانهيار 17 مبنى وتضرر أكثر من 90
17–10ديسمبر 2025	آثار الفيضانات والخدمات	تضرر نحو 55,000 أسرة في 132 موقعاً، وأكثر من 5,000 نداء استغاثة، وإغلاق 16 مطبخاً وتضرر 35 مساحة آمنة
28فبراير 2026 وما بعده	تفاقم الأزمة الخدمية	إغلاق المعابر وتوقف الوقود وتعطل المياه والمستشفيات ومحطات التحلية

المحور الثاني: التحليل الفني واللوجستي لتهالك المأوى وفشل نظام العزل

يفتقر مفهوم "المأوى" في قطاع غزة حالياً إلى الحد الأدنى من المعايير الإنسانية[11]، بعد أن أصبح أكثر من 82% من السكان يعتمدون على الخيام كمأوى رئيسي[12]؛ نسبة كبيرة من هذه الخيام عبارة عن تجمعات من الشوادر البلاستيكية المهترئة والأخشاب غير المنتظمة[13]، المنصوبة مباشرة فوق أرض رملية أو طينية دون وجود قاعدة مرتفعة أو أرضية عازلة للرطوبة. ونتيجة لذلك، لا يختلف الوضع داخل هذه المآوي كثيراً عن الوضع في العراء: درجة الحرارة تتساوى تقريباً مع الخارج، والرطوبة والرياح والأمطار تتسرّب من المسامات والثقوب.

ويرتبط هذا الانهيار في الايواء بثلاثة عيوب فنية جوهرية حولت الخيام إلى مهددات فسيولوجية[14]:

[9] Humanitarian Situation Update [349 | Gaza Strip, Between 17 December 2025 and 20 January 2026, there will be one Humanitarian Situation Update issued every week. The next Humanitarian Situation Update on the West Bank will be issued on 23 December and the next Humanitarian Situation Update on the Gaza Strip will be issued on 30 December .https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-349-gaza-strip

[10] الأمم المتحدة – جنيف، أفاد مكتب أوتشا بأن إغلاق المعابر بدأ مع تصاعد العنف في 28 فبراير 2026، مما أعاق دخول المساعدات الإنسانية وعمليات الإجلاء الطبي. https://www.ungeneva.org/ar/news-media/news/2026/03/116602

[11] UNRWA Situation Report #199 on the Humanitarian Crisis in the Gaza Strip and the occupied West Bank, including East Jerusalem https://www.unrwa.org/resources/reports/unrwa-situation-report-199-situation-gaza-strip-and-west-bank-including-east-jerusalem

[12] Shelter Cluster Palestine, Technical Guidance on Tents Assistance in Gaza, September 2025, 30-32, 47-48

[13] بتسيلم، 2025، "لا مكان تحت السماء": الترحيل القسري في قطاع غزة، 2023-2025 https://www.btselem.org/arabic/gaza_strip_2025

[14] Shelter Cluster Palestine, Technical Guidance on Tents Assistance in Gaza, September 2025, 30-32, 47-48

أولاً، **فقدان مقاومة الماء**؛ نتيجة تعرض الشوادر البلاستيكية لأشعة الشمس فوق البنفسجية (UV) طوال صيف 2025، مما أدى لتحلل جزيئات البوليمر وفقدان مرونتها، لتتحول الأسطح إلى أغشية هشّة تسمح بمرور المطر على شكل خيوط مائية تبلل الفراش والطعام في ذروة الليل.

ثانياً، **انعدام العزل الحراري**؛ حيث تخضع الخيام لظاهرة "التوصيل الحراري المباشر"، إذ لا تحتجز حرارة الجسم ولا تعزلها عن الصقيع الخارجي، مما يجعل الفارق بين الداخل والخارج لا يتجاوز درجة مئوية واحدة، وهو فارق معدوم التأثير بالنسبة لرضيع يواجه درجة حرارة 8مئوية.

ثالثاً، **الانهيار الهيكلي**؛ فبسبب تصنيف أعمدة الخيام كـ"مواد مزدوجة الاستخدام"، اضطر النازحون لاستخدام قضبان معدنية من الركام أو أخشاب هشّة، مما أدى لانهيار مئات الخيام تحت ضغط الرياح التي بلغت سرعتها 80 كم/ساعة في يناير 2026.

وعلى الصعيد اللوجستي، تبرز فجوة هائلة بين الاحتياجات الفعلية والاستجابة الدولية؛ حيث وثّقت "كتلة المأوى" حاجة فورية لمواد إيواء لـ 1.46 مليون شخص، في حين أعاقت القيود العسكرية دخول الخشب والشوادر بانتظام لما يزيد عن ستة أشهر؛ كما وتُمنع دخول أبسط الأدوات كالمسامير والمطارق ضمن التي يعتبرونها ضمن "المواد مزدوجة الاستخدام"، مما أدى لندرتها وارتفاع أسعار ما تبقي منها في الأسواق الموازية. وهو ما فاقم ازمة النازحين في مواجهة الشتاء وتبعاته الصحية القاتلة[15].

جدول (2): تقييم جودة المآوي حسب نوع الخيمة والجهة الموردة(2025-2026)

نوع الخيمة ومصدر التوريد (الموردين)	نقاط الضعف الفنية	ملاحظات الأداء الميداني
الخيام القياسية (العائلية 23 م² والـ18 م²): الموردة عبر المنظمات الدولية مثل (UNHCR, IFRC, ICRC, IOM, UNICEF, ACTED)	محدودية الراحة الحرارية: يوفر القماش عازلاً حرارياً محدوداً؛ حيث تزيد الحرارة داخلها بمقدار درجة مئوية واحدة فقط عن الخارج	تآكل متسارع: انخفض عمرها الافتراضي في غزة لـ 6أشهر فقط (بدلاً من 3 سنوات) بسبب النزوح المتكرر والظروف الجوية والملوحة الساحلية
الخيام الإقليمية والتجارية: الموردة من جهات مانحة مثل (دولة الإمارات العربية المتحدة) أو عبر السوق التجاري المحلي.	تحديات الجودة والمعايير: تفتقر لمواصفات الحريق؛ علماً أن تكلفتها الأصلية للمنظمات تتراوح بين 424 - 408دولاراً للوحدة الواحدة	عراقيل لوجستية وتكلفة عالية: تواجه تأخيرات طويلة، وتصل أسعارها في السوق المحلي لأرقام باهظة تتراوح بين 2,000 - 1,200) دولار)
المآوي اليدوية والبدائية : يصنعها النازحون بأنفسهم؛ علماً أن 74%من الخيام الحالية أصبحت غير صالحة للاستخدام.	هشاشة الهيكل الفني: تعاني من انعدام العزل الأرضي، وتستخدم إطارات خشبية تفتقر للمتانة الهيكلية، وتوفر مساحة أقل من 3.5م² للشخص	مآوٍ عالية الخطورة: تنهار تحت رياح سرعتها-60) 80كم/ساعة(؛ وقد تضرر منها 42,000مأوى بشكل كلي أو جزئي في عاصفة واحدة

جدول (3): إحصائيات المساعدات الإيوائية (بناءً على بيانات قطاع غزة – مثال فقط شهر سبتمبر2025)

نوع المساعدة الإيوائية	الكمية الموزعة (شهرياً)	الحالة والفعالية اللوجستية
مساعدات إيواء متكاملة (خيام)	6,000خيمة	هناك فجوة بنسبة 50%بين ما دخل (12,000 خيمة) وما تم توزيعه فعلياً، وهي كمية ضئيلة جداً مقارنة بـ 1.46مليون شخص بحاجة ماسة لمواد الإيواء الطارئة. في ظل قيود شديدة على التوريد: اذا ان هناك أكثر من 86,000خيمة ومليون شادر بلاستيكي عالقة في خط التوريد (Pipeline) بانتظار الموافقة على دخولها لغزة.
مجموعات عزل المباني والشوادر	5,000شادر	يتم توزيع شادر واحد فقط لكل أسرة في الغالب؛ وتوصي الكتلة بربطها بمساعدات نقدية (MPC) لتمكين النازحين من شراء أعمدة خشبية لتدعيم المآوي المتهالكة والمباني المتضررة علماً أن هناك أكثر من مليون شادر عالقة في خط التوريد.
مستلزمات الفراش والبطانيات	40,000قطعة	شهدت الفترة تراجعاً حاداً في دخول الشاحنات (متوسط 100 شاحنة يومياً وصولاً لـ 8 شاحنات فقط في أواخر الشهر)، مما أدى لاستنزاف قدرات شركاء الاستجابة

[15] Shelter Cluster Palestine, Situation Report, September 2025, 1, 14; Technical Guidance on Tents Assistance in Gaza, September 2025, 22, 44

نسبة الفجوة في توزيع الخيام	50%	خيام داخلة: 12,000 – موزّعة: 6,000
خيام عالقة في خط الإمداد	86,000+	بانتظار الموافقة على الدخول
شوادر عالقة في خط الإمداد	1,000,000+	بانتظار الموافقة على الدخول
انخفاض الشاحنات اليومية	100 ← 8	تراجع بنسبة 92% خلال الشهر
أسر بحاجة للإيواء الطارئ	292,000أسرة	تقدير: 1.46 م شخص ÷ 5 أفراد/أسرة
أسر تلقّت خيمة فقط	6,000أسرة	2%من الإجمالي المحتاج

أدت التداعيات التقنية لتهالك المأوى إلى ظهور نمط مأساوي من الوفيات المرتبطة مباشرة بـ"الظروف الجوية"، والتي لم تكن مدرجة سابقاً في تقارير الحرب التقليدية. ووفقاً لبيانات وزارة الصحة الفلسطينية بحلول يناير 2026، تم توثيق ما لا يقل عن 24 حالة وفاة نتيجة انهيار المباني المتضررة تحت ضغط الرياح والأمطار، بالإضافة إلى تسجيل حالات غرق للخيام في المناطق المنخفضة[16]، ووفيات ناتجة عن انخفاض حاد في حرارة الجسم لدى الأطفال الرضع، مما يعكس الفشل الكلي لمنظومة الإيواء في توفير الحد الأدنى من الحماية الجسدية.

المحور الثالث: التهديدات الصحية الوبائية والأثر البيئي

يُشكل شتاء عام 2025–2026 في قطاع غزة ما يمكن توصيفه في علم الوبائيات بـ"المضاعِف المركّب للمخاطر الصحية"؛ حيث تتقاطع في آنٍ واحد عوامل البرد القارص، وسوء التغذية الحاد، وانهيار البنية التحتية، لتخلق بيئة نموذجية لانتشار الأمراض المعدية بشكل كبير[17]. الأزمة الصحية التراكمية في قطاع غزة قد تجاوزت مرحلة "الإصابات الحربية المباشرة" لتدخل في طور أشد فتكاً وأصعب احتواءً، وهي مرحلة "الوفيات المرتبطة بالبيئة والمعيشة"، التي تستهدف بشكل ممنهج الفئات الأكثر هشاشة من الأطفال الرضّع وكبار السن والحوامل[18].

ويرتبط هذا الواقع الوبائي ببروز انخفاض حرارة الجسم كعامل اضافي يقتل بصمت داخل الخيام، وهي الحالة التي تهبط فيها درجة الحرارة الداخلية دون 35 درجة مئوية، مما يؤدي لفشل الوظائف الحيوية والوفاة[19]. وقد يعمق هذا الخطر نتيجة ما يُسمى "عامل النحول والضمور المناعي"؛ فالأطفال المصابون بسوء التغذية يفتقرون للنسيج الدهني العازل، مما جعل أجسادهم عاجزة عن توليد الحرارة اللازمة لمقاومة البرد[20].

وقد وثقت التقارير الميدانية وفاة ما لا يقل عن 11 طفلاً منذ مستهل الشتاء[21]، بينهم رضّع لم يتجاوزوا الشهرين، واجهوا الموت في خيام تتدنى حرارتها لثمان درجات مئوية دون أدنى وسائل تدفئة أو حماية حرارية [22].

وعلى صعيد متصل، تحوّلت مراكز النزوح المكتظة إلى بؤر للأوبئة التنفسية في البيئات المغلقة؛ إذ كشفت بيانات المجموعة الصحية أنه خلال أسبوع واحد فقط — من 30 نوفمبر إلى 6 ديسمبر 2025 — أُجريت أكثر من 186,600 استشارة طبية، شكّلت الأمراض المعدية منها نحو 20%، تصدّرتها التهابات الجهاز التنفسي الحادة بنسبة 56% بما يُعادل أكثر من 21,700 استشارة في أسبوع واحد، فيما جاءت حالات الإسهال المائي الحاد

[16] الأمم المتحدة، 2025، الأمطار تحوّل مخيمات النازحين في غزة إلى "كابوس شتوي"، https://news.un.org/ar/story/2025/12/1143883

[17] مقابلة مع الدكتور أيمن النعامي، استاذ علم الأوبئة في جامعة القدس المفتوحة بتاريخ ٢٠٣٦/٣/٣٥

[18] Global public health ،Conflicts in Gaza and around the world create a perfect storm for infectious disease outbreaks, https://journals.plos.org/globalpublichealth/article?id=10.1371/journal.pgph.0002927

[19] انخفاض الحرارة حالة تحدث عند انخفاض درجة حرارة الجسم الأساسية عن 95 درجة فهرنهايت (35 درجة مئوية) https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/hypothermia/symptoms-causes/syc-20352682

[20] المكتبة الوطنية للطب، تأثير سوء التغذية على درجة حرارة جسم الأطفال، https://pmc.ncbi.nlm.nih.gov/articles/PMC1787242/

[21] بوابة اللاجئين، 11 طفلًا قضوا بردًا في قطاع غزة منذ بداية الشتاء https://refugeesps.net/post%DA1

[22] تقرير الأونروا رقم 154 حول الوضع في قطاع غزة والضفة الغربية، التي تشمل القدس الشرقية https://www.unrwa.org

في المرتبة الثانية بنسبة 31% وأكثر من 10,600 استشارة. وتكشف هذه الأرقام الأسبوعية عن حجم الضغط الوبائي الهائل الذي يتراكم مع توغّل فصل الشتاء.[23].

وينبع هذا الانتشار من سببين رئيسيين: الأول هو الاكتظاظ البشري الذي يفرض وجود 20 شخصاً في حيز ضيق[24]، مما يسرّع انتقال العدوى عبر الهواء. والثاني هو "التلوث الكيميائي المنزلي" الناتج عن اضطرار السكان لحرق البلاستيك والخشب الرطب للتدفئة، مما يولد دخاناً مشبعاً بالجسيمات الدقيقة والغازات السامة، وهو ما يهيئ الرئات لالتهابات حادة قد تكون قاتلة[25]، في وقت لا يعمل في قطاع غزة سوى 260 نقطة صحية من أصل 619، أي ما يقارب 42% فقط، ومعظمها يقدم خدمات جزئية[26].

وتتجسد الذروة الكارثية في الانهيار الناتج عن تدمير 89% من شبكات المياه العذبة والصرف الصحي، وتوقف ما تبقي من مضخات المياه والصرف الصحي التي تخدم مئات الالاف من النازحين بعض من تبقي في منازلهم، عقب إغلاق المعابر في فبراير 2026، وهو ما أدى الى نقص الوقود بشكل شبه كامل[27]؛ ومع هطول الأمطار، فاضت مياه الصرف الصحي الراكدة لتختلط بمياه الأمطار وتجتاح خيام النازحين، ناشرةً التلوث في ظل منظومة صحية منهارة أصلاً ؛ وقد أدى هذا التدهور البيئي إلى ظهور حالات مشتبه بها لمرض **"الليبتوسبيروزيس (Leptospirosis)** "البكتيري المنقول عبر بول القوارض[28]، التي تكاثرت وسط أكثر من نصف مليون طن نفايات الصلبة مكدسة و50 مليون طن ركام في مساحة قطاع غزة التي لا تتجاوز الـ 365 كم2[29]. فضلاً عن تسجيل أكثر من 577,000 حالة إسهال مائي حاد في قطاع غزة وحده بحلول الشهر العاشر من الحرب[30].

جدول (4): المؤشرات المرضية الشتوية (30 نوفمبر – 6 ديسمبر 2025)

نوع المرض / الإصابة	إحصائيات الحالات	النسبة	الملاحظات
التهابات الجهاز التنفسي الحادة(ARI)	90,000 ~حالة شهرياً 21,700)حالة/أسبوع(	56%	هذه النسبة تمثل حصة التهابات الجهاز التنفسي من إجمالي الاستشارات الطبية (البالغ عددها 186,600 استشارة في أسبوع واحد)،
الإسهال المائي الحاد	42,400حالة شهرياً 10,600)حالة/أسبوع	31%	اختلاط مياه الصرف الصحي بمياه الأمطار نتيجة تدمير 89% من الشبكات وتوقف المضخات

[23] الاوتشا2025 الوضع الإنساني رقم 349 قطاع غزة، https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-349-gaza-strip

[24] FOR MOR LOOK TO REFIRANS:

- United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (2025, December 17). Humanitarian Situation Update #349 – Gaza Strip.https://www.ochaopt.org/content/humanitarIan-situation-update-349-gaza-strip

- OCHA. (2025, December). Gaza Humanitarian Response – Situation Report No. 47.https://www.ochaopt.org/content/gaza- 47

[25] UN News. (30 September 2025). Breathless in Gaza: Health crisis deepens as families burn plastic for fuel, https://news.un.org/en/story/2025/09/1165999

[26] United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs (OCHA). (28 February 2026). *Gaza Humanitarian Response – Situation Report No. https://www.ochaopt.org/content/gaza-humanitarian-response-situation-report-no-69

[27] ACAPS. *Anticipated Impacts of the 2024–2025 Winter Season in Gaza*. Anticipatory Note. October 30, 2024, 3. UNICEF. *UNICEF State of Palestine Humanitarian Situation Report No. 43 - 30 September 2025*. Jerusalem: UNICEF State of Palestine, 2025, 23.

[28] Dr. Bassam Zaqout, Director of Medical Relief in Gaza, has issued a warning regarding the potential outbreak of *Leptospirosis*. He cited the proliferation of rodent populations within displacement camps as a primary vector, driven by the catastrophic collapse of sanitary and environmental infrastructure. **For further information and sources, please refer to:**

Jordan News. "transmitted by Rats and Rodents: Warnings of a Potential Leptospirosis Outbreak In Gaza." January 1, 2026. https://www.jordannews.jo79

WHO EMRO. *"war and Environmental Health in Gaza."* Eastern Mediterranean Health Journal, Vol. 31, Issue 2, 2025. https://www.emro.who.int/emhj-volume-31-2025/volume-31-issue-2/war-and-environmental-health-in-gaza.html

[29] مركز الإحصاء الفلسطيني وسلطة جودة البيئة، 2025، بمناسبة يوم البيئة العالمي غزة تئن "تحت وطأة الإبادة الإنسانية والبيئية" https://www.pcbs.gov.ps/postar.aspx?lang=ar&ItemID=5999

[30] WHO Health Cluster, 2024, "300 Days of War: Health Crisis in the Occupied Palestinian Territory." August 8, 2024. https://healthcluster.who.int/newsroom/news/item/08-08-2024-300-days-of-war-health-crisis-in-the-occupied-palestinian-territory

وفيات نقص حرارة الجسم	11طفلاً رضيعاً	—	انخفاض حرارة الجسم دون 35 درجة مئوية في خيام تتدنى حرارتها لـ 8 درجات، مع انعدام الدهون العازلة للأطفال المصابين بسوء التغذية
وفيات حوادث الشتاء (الانهيارات والغرق)	24حالة وفاة	—	انهيار المباني المتضررة تحت ضغط الرياح (80-100 كم/ساعة) وغرق الخيام في المناطق المنخفضة.
الأمراض المنقولة عبر القوارض (الليبتوسبيروزيس)	حالات مشتبه بها	—	تكاثر القوارض وسط 500,000طن من النفايات الصلبة و50 مليون طن من الركام.

وتكتمل ملامح هذه الكارثة بما يُعرف بـ**"دوامة الفقر البيئي"**: حيث أدى نقص الوقود بعد إغلاق فبراير 2026 إلى توقف معظم مضخات الصرف الصحي التي يفترض انها تخدم كل السكان في كل المحافظات[31]، ففي محافظة دير البلح وحدها تخدم أكثر من 700,000 مواطن موزعين بين نازحين والسكان الأصليين للمحافظة [32]. إن توقف هذه المحطات يفيض بالمجاري، وفيضان المجاري يلوث الأمطار، وتلوث الأمطار ينشر الأوبئة التي ترهق منظومة صحية منهارة أساساً، ليجد النازح نفسه عالقاً في حلقة مفرغة من الموت الناتج عن التدمير الممنهج لبيئته الحيوية[33].

المحور الرابع: مخاطر الحماية والآثار الاجتماعية والنفسية

يتجاوز أثر الشتاء في قطاع غزة حدود المعاناة الجسدية الي عمق الحالة النفسية والاجتماعية للنازحين؛ حيث يتحول العجز عن توفير الدفء للعائلة وخصوصاً الأطفال من مجرد تحدٍ معيشي إلى " شعور بالعجز وفقدان القدرة على تلبية احتياجات الأسرة الأساسية"، مما يؤدي لتآكل الثقة بالنفس ونمو مشاعر العجز والإحباط الجماعي. وتتمحور مخاطر الحماية في هذا الشتاء الاستثنائي حول عدة أبعاد بنيوية، نذر منها:

فقدان الخصوصية الناتج عن هشاشة المأوى، وهذا تواجهه النساء والفتيات بشكل أكبر؛ إذ تتحول الخيمة —وهي غشاء قماشي واهن مفتوح على الرياح العاتية— من وسيلة إيواء إلى بيئة مكشوفة تنتهك أبسط حقوق الاستتار والحياء[34]. وتضطر النساء لقطع عشرات الأمتار وسط الطين والظلام القارس للوصول إلى مرافق صرف صحي مشتركة[35]، مما يرفع وتيرة مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV) في ممرات المخيمات ليلاً[36]. وتتجسد الذروة المأساوية في وضع الحوامل، اللواتي يواجهن عمليات مضاعفات الحمل في خيام غارقة بمياه الأمطار أو فصول دراسية للنزوح في المدارس مكتظة، وسط نقص حاد في التعقيم والخصوصية، وفي ظل ضمور جسدي وصل ببعضهن لوزن 43 كيلوغراماً عند الولادة نتيجة سوء التغذية الحاد[37].

[31] OCHA,United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, Gaza Humanitarian Response Update | 19 January - 1 February 2025, https://www.ochaopt.org/content/gaza-humanitarian-response-update-19-january-1-february-2025

[32] arabnews, Gaza city says water treatment stops, 700,000 face health 'crisis, https://www.arabnews.com/node/middle-east

[33] Al Jazeera, Diseases spread in Gaza amid water and sewage crisis, cholera fearedhttps://www.aljazeera.com/news/

[34] OCHA, Humanitarian Situation Update #218 | Gaza Strip [EN/AR/HE], https://www.unocha.org/publications/ ip

[35] Sanitation conditions are critically inadequate, with one latrine per 341 people (80% non-functional), limited privacy in under 25% of sites, and severely insufficient, poorly lit bathing facilities averaging one unit per 1,292 individuals. **For further refer to:**
Crisis in Palestine: UNFPA Palestine Situation Report, Issue #7, 6 April 2024https://reliefweb.int/report/

[36] مقابلة مع أستاذة هويدة الدريملي مديرة الحالة الخاصة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي بجمعية الثقافة والفكر الحر تاريخ ٢٠٢٦/٣/٢٥
مقابلة مع الأستاذة هبة ابو وردة مسؤولة لجنة مخيم ساعد للنازحين مقابل كلية العلوم التطبيقية خانيونس بتاريخ 2025/3/24

[37] القدس، 2025، أجنة غزة تحت حصار الجوع: سوء التغذية يهدد أجيالاً قادمة بأمراض مزمنة، https://www.alquds.com/ar/posts/231536
مقابلة مع أستاذة مريم اخصائية التغذية .....

التوتر الأسري المتصاعد: اذ ولّد تداخل البرد والجوع والنزوح المتكرر ضغطاً نفسياً هائلاً أفضى إلى ما يُعرف بـ **"متلازمة الأب العاجز"**؛ وهي حالة من الاكتئاب المزمن والانفجار العاطفي تصيب الرجال الذين فقدوا قدرتهم التقليدية على حماية أسرهم من الصقيع[38].

ويتضاعف هذا العبء على عاتق الاسر التي ترأسها النساء خصوصا بعدما قفزت تعدد هذه االاسر من 12% خلال الأشهر التسعة الأولي من العام 2023، الى نحو 18% خلال فترة العدوان (أيلول–تشرين الأول 2025). وتجد هذه الأسر نفسها في مواجهة مباشرة مع تحديات تأمين الحطب والمياه في ظل غياب شبه كامل لشبكات الدعم[39].

الصدمات النفسية التراكمية التي تعيد صياغة وجدان جيل كامل من الأطفال تحت وطأة البرد والقصف:

وقد بات الأطفال، يحملون أعباء نفسية تفوق أعمارهم، حيث تثير أصوات الرياح والعواصف في مخيلتهم فزع القصف، مما أدى لانتشار اضطرابات النطق والانكفاء الداخلي[40]، لتلخص أمنياتهم في مبادرة "غزة التي نريدها" حلمهم البسيط في "سقف وجدران" تقيهم غرق المطر وفزع المجهول[41].

جدول (5): التقييم النفسي-الاجتماعي (فبراير 2026)

مجال التقييم	التأثير الرئيسي الناجم
فقدان الخصوصية (نساء وفتيات)	ضيق نفسي، عزلة اجتماعية، وتصاعد مخاطر العنف
التوترات الأسرية والضغوط	تزايد آليات التكيف السلبية وانحلال الروابط التقليدية
الحرمان من الطفولة والتعليم	تآكل المهارات المعرفية وصدمات نفسية طويلة الأمد
المخاطر البيئية والكرامة الإنسانية	تدهور الشعور بالآدمية وزيادة القلق الوجودي

إن هذا الانهيار في منظومة الحماية الاجتماعية، حرم النازحين من أدوات الصمود النفسي والمادي في آن واحد. فلم يعد الشتاء مجرد أزمة طقس، بل أصبح أداة لتعميق الهشاشة النفسية وتفكيك النسيج الاجتماعي لأكثر من 1.9 مليون إنسان، يواجهون شتاءهم بلا غطاء وبلا خصوصية، وبلا أمل قريب في الأمان.

المحور الخامس: توثيق ميداني وحالات حيّة (أصوات من قلب الشتاء)

1- ليالٍ باردة وقلوب مرتجفة: برد الشتاء وعجز الأبوة

تسرد المواطنة سهى، وهي أم نازحة تقيم داخل مركز إيواء ("الأخوة")في منطقة النصيرات، معاناتها مع قدوم فصل الشتاء بقولها:

{" لم أدرك يومًا أنني سأعاني من أحب الفصول إلى قلبي، وهو الشتاء. كانت لي أجوائي الخاصة في هذا الفصل، أما الآن فقد أصبح قدوم الشتاء هاجسًا يدق أرجاء قلبي. لم أفكر يومًا أن الشتاء سيكون معاناة بالنسبة لي. أصبحت أعيش في معركة استنفار وقلق دائم لحماية كرامة عائلتي وأجساد أطفالي. أعيش في مساحة لا تتجاوز أمتارًا قليلة، حيث الجدران من القماش المهترئ الذي لا يحجب صوتًا ولا يستر حالًا. أكبر

[38] Albelbeisi, A. H., Hajizadeh, A., Al-Zeer, A. M., Saeidpour, J., & Kakemam, E. (2025). Prevalence and associated factors of mental health disorders among internally displaced persons in Gaza. Eastern Mediterranean Health Journal, 31(2), 81–88. https://doi.org/10.26719/2025.31.2.81

Prevalence and associated factors of mental health disorders among internally displaced persons in Gaza, https://applications.emro.who.int/EMHJ/V31/02/1020-3397-2025-3102-81-88-eng.pdf

[39] الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع المرأة الفلسطينية بمناسبة يوم المرأة العالمي 2026/03/08https://www.pcbs.gov.ps/postar

[40] Ziad Taleb, in the Gaza Strip, 'Fear of war' causing speech problems in Gaza, https://news.un.org/en/story/2024/09/1154621

مقابلة مع السيدة سهي المبيض مخيم الإخوة النصيرات مدخل الزوايدة الشمالي بجوار فيلا جلال المصدر مقابل النقطة البحرية 2026/3/23

مقابلة مع الدكتورة إيناس مكاوي اخصائية النطق للأطفال في مركز العودة الصحي المجتمعي، بتاريخ 2026/3/26

[41] الأمم المتحدة، 2026، "غزة التي نريد" – مبادرة لليونيسف تعكس وجهات نظر الأطفال حول التعافي وإعادة الإعمار، https://palestine.un.org/arB1

معاناتي هي الحياة اليومية، وخاصة الوصول إلى المر افق الصحية المشتركة في عتمة الليل والبردالشتاء قصة من المهانة والخوف، حيث يغيب المكان الآمن والمستورلأبسط احتياجات النظافة الشخصية. ناهيك عن برودة الجو التي تزيد سوء وضعي الصحي، حيث أعاني من آلام المفاصل والخشونة في فقرات العمود الفقري. أقف أمام هذا البرد عاجزة، و أنا أرى أطفالي يرتجفون تحت حرامات خفيفة لا تدفئ قلوبهم. نقص الأغطية والفرشات حول نومهم إلى عذاب، فطفل من أطفالي أصبح لديه تبول لا إرادي و اكتئاب، وأصبح يخاف من صوت الرعد. وخوفي الأكبرأن تتسرب مياه المطرليغرق فراشهم الوحيد، مما يتركنا في ليل طويل وسهرحتى نجد بقعة جافة.

أصعب ما أواجهه هورؤية زوجي لنا ونحن نغرق داخل الخيمة ولا يستطيع أن يفعل شيئًا. أرى في عينيه الانكساروعجزالأبوة، يقف صامتًا أمام طفلنا الذي يطلب الدفء ولا يجده. هذا الصمت ينقلب أحيانًا إلى غضب يوجهه إلينا، لأن هذا العجزينهمش قلبه فيعكس توترًا داخل خيمتنا. أخاف أن يقتل البرد روح الحب والمودة ويستبدلها بالقلق.

نحن نعيش في دورة من التعب. أنا كأم لا أطالب بمعجزات، بل أطالب بحق عائلتي في الستروالدفء. كل ليلة نقضيها تحت هذه الأقمشة الباردة هي استنزاف لكرامتنا. نحن بحاجة لتدخل يحمي أجساد أطفالنا من المرض ويحفظ خصوصيتي كسيدة، ويرمم انكسارزوجي الذي سحقه العجزأمام متطلبات الشتاء البسيطة. إننا لا نموت من البرد فقط، بل نموت من العجزعن صده لأطفالنا"}[42].

2- الشتا أقسى من الإصابة

يروي المواطن محمود المغاري وهو ربّ أسرة ونازح : **{"مثل غيري... بس وجعي غيرشوي. إصابتي كانت رصاصة في ظهري، ومن يومها و أنا ما بقدر أتحرك زي الناس. كنت أقول الحمد لله إني عايش، بس ما كنت أعرف إن العيشة نفسها ممكن تكون بهالقد صعبة، خصوصًا بالشتا.**

الخيمة اللي إحنا فيها ما بتتحمّل شي. قماش مهترئ، والهواء داخل من كل جهة. أول ما تيجي الريح، بحسها داخلة جوّا صدري، مش بس على جسمي. أنا مكاني ثابت أغلب الوقت... ما بقدرأقوم لحالي، ولا أغيّرمكاني بسهولة. إذا بردت، بضل بردان. إذا تبللت، بضل هيك لحد ما حد يساعدني. أنا أب... وهذا أكترإشي بيكسرني. أولادي حوالَي، بردانين، بترجفوا، و أنا مش قادرأدفّيهم. لا قادرأجيب حرامات كفاية، ولا حتى أصلّح الخيمة. المطرلما ينزل، بنصيرنحط جرادل وننقل الفرش من مكان لمكان... بس أنا؟ أنا بضل مكاني. أحيانًا المي توصل لفرشتي، و أنا بس أستنى حدا يجي يساعدني. وجع ظهري ما يروح، وبالشتا بيصيرأضعاف. البرد بيدخل لعظامي، وبخليني أرتجف غصب عني. في ليالي ما بنام، من الوجع ومن التفكير. بفكركيف كنت قبل... كيف كنت أتحرك، أشتغل، أجيب لأولادي كل إشي يحتاجوه. هسا أنا حتى الدفا مش قادر أوفّره. أصعب لحظة مش البرد... أصعب لحظة لما ابني يقولي "بابا بردان"، و أنا ما عندي إشي أعطيه. أحس حالي صغيرقدامهم، مكسور. الأب لازم يكون سند، و أنا صرت عبء... هيك بحس، حتى لو ما حدا حكى.

مرات المطربطوّل، والخيمة بتغرق، وبنقعد نرفع الفرش ونحاول نلاقي مكان ناشف. و أنا بضل أر اقب... بس أر اقب. هذا الإشي بيوجع أكترمن الإصابة نفسها. العجزمش بس إنك ما تتحرك... العجزإنك تشوف ولادك محتاجينك، و إنت مش قادرتعمل إشي.

الشتا هون مش بس برد...الشتا هون بيكشف كل إشي: ضعفنا، عجزنا، وقلة حيلتنا. و أنا... كل ليلة برد، بحس إني بخسرجزء مني، بس بحاول أظل و اقف—حتى لو و أنا مش قادرأوقف فعليًا}"[43].

الشتاء القاسي في مخيم الوحيدي: تحديات إنسانية وحلول مجتمعية مبتكرة

في سياق توثيق الواقع الإنساني للنازحين، تم عقد مقابلتين مع مجموعتين مركزتين داخل مخيم الوحيدي – الزرقاء شرق منطقة النفق بمحافظة غزة، شملت مجموعة من الرجال (21 مشاركًا) ومجموعة من النساء (20 مشاركة). وقد عكست النقاشات صورة عميقة ومؤلمة لمعاناة يومية تتقاطع فيها التحديات البيئية مع الأعباء الإنسانية والنفسية.

أفاد المشاركون بأن الخيام الأكثر تضررًا خلال فصل الشتاء كانت تلك المقامة في المناطق المنخفضة داخل المخيم، حيث تعرضت للغرق الكامل بفعل الأمطار الغزيرة، ما اضطر قاطنيها إلى إخلائها مؤقتًا. وفي مشهد يعكس روح التضامن المجتمعي، بادر سكان المخيم إلى دعم الأسر المتضررة من خلال تجفيف الخيام ومحتوياتها من الغذاء والملابس والأغطية، إضافة إلى تقديم الرعاية للمصابين، لا سيما الأطفال الذين عانوا من نوبات برد حادة.

[42] مقابلة مع السيدة سهي المبيض مخيم الإخوة النصيرات مدخل الزوايدة الشمالي بجوار فيلا جلال المصدر مقابل النقطة البحرية 2026/3/23

[43] مقابلة مع السيد محمود المغاري مخيمة نازحين قرب المسلخ بخان يونس قرب محطة ايتا للمياه العذبة بتاريخ 2026/3/24

وفي ظل غياب تدخلات مؤسسية كافية، ابتكر السكان مجموعة من الحلول التكيفية لمواجهة خطر غرق الخيام، تمثلت في رفع الخيام على أكوام من الردم ومخلفات المباني، واستخدام أكياس الرمل لتشكيل حواجز مائية حولها، إلى جانب حفر حُفر امتصاصية بالقرب من الخيام المعرضة للخطر. كما لجأ البعض إلى تثبيت ألواح الزينكو بشكل أفقي حول الخيام لتقليل تدفق المياه إليها. ورغم فعالية هذه الحلول نسبيًا، إلا أنها تظل مرتفعة التكلفة في ظل الظروف الاقتصادية القاسية التي يعيشها النازحون.

كما شدد المشاركون على أهمية اتخاذ تدابير وقائية داخل الخيام، من بينها استخدام رفوف مرتفعة لتخزين المواد الغذائية والاحتياجات الأساسية، بما يحميها من التلف في حال ارتفاع منسوب المياه، والذي قد يصل أحيانًا إلى نصف متر. كذلك أوصوا بضرورة توفير أسرّة مرتفعة، خاصة في الخيام التي تضم أطفالًا أو كبار سن، نظرًا لصعوبة تحركهم السريع عند حدوث طوارئ.

أما فيما يتعلق بمواجهة البرد القارس داخل الخيام، فقد اقترح السكان حلولًا قائمة على تعزيز العزل الحراري، عبر تغليف الخيام بطبقات متعددة تشمل الشادر الأصلي، ثم البطانيات الحرارية، وأخيرًا شادر إضافي. إلا أن هذا الحل ظل محدود التطبيق نظرًا لتكلفته المرتفعة، حيث لم يتمكن من تنفيذه سوى عدد محدود جدًا من الأسر. كما استخدم البعض الفحم للتدفئة، وهو حل عملي لكنه مكلف وقصير الأمد، إذ لا يوفر دفئًا مستمرًا طوال الليل، خاصة في الخيام غير المعزولة.

وقد كشفت النقاشات عن تداعيات إنسانية مقلقة، شملت انتشار الأمراض التنفسية الحادة، خاصة بين الأطفال، إلى جانب ضغوط نفسية كبيرة على الآباء الذين عبروا عن شعور متزايد بالعجز أمام تلبية احتياجات أسرهم. كما تم رصد حالات من التوتر الأسري والعنف القائم على النوع الاجتماعي، في سياق الضغوط المعيشية، إضافة إلى حالة عامة من الخوف والقلق لدى الأطفال والأمهات، خاصة خلال العواصف، خشية انهيار الخيام.

وفي ختام اللقاءات، طالب المشاركون بتدخل فاعل من مؤسسات المجتمع المدني، ليس فقط من خلال توفير الدعم المادي، بل أيضًا عبر تطوير حلول أكثر استدامة وملاءمة لواقع المخيم، إلى جانب تنفيذ برامج توعوية متخصصة حول آليات التكيف مع مخاطر الشتاء وسبل الحد من تداعياته، وهو جانب أكدوا غيابه شبه الكامل حتى الآن[44].

المحور السادس: تحليل عوائق الاستجابة

يدخل قطاع غزة ذروة شتاء 2025–2026 في ظل مفارقة جيوسياسية حادة؛ حيث تتوفر الموارد الإغاثية من خيام عازلة ووقود وأدوية وبطانيات خلف البوابات المغلقة، بينما يتجمد النازحون في الجانب الآخر بقرارات سياسية تُغلّف باعتبارات أمنية. وتحول هذا الشتاء من أزمة مناخية إلى "كارثة سياسية مُصنّعة"، تعكس انتهاكاً صريحاً لأحكام القانون الدولي الإنساني، لا سيما المادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف، التي تحظر على القوة القائمة بالاحتلال منع المدنيين من الحصول على مستلزمات البقاء الأساسية[45]

ويرتبط هذا التعطيل الممنهج بنظام "المواد مزدوجة الاستخدام"، الذي استُخدم كأداة لتقويض الاستجابة الشتوية؛ حيث جرى منع أعمدة الخيام المعدنية والأخشاب السميكة والمولدات الكهربائية بحجة إمكانية استخدامها عسكرياً. وتتجسد المفارقة في وجود نظام استيراد تجاري موازٍ يسمح بدخول بعض هذه المواد ذاتها لتباع بأسعار باهظة، مما يكشف عن معيار انتقائي يميّز بين التجارة المربحة والإغاثة الإنسانية المجانية. والنتيجة النهائية هي حرمان النازحين من "حق التدفئة" الذي بات سلعة في السوق السوداء ورهينة في قوافل الإغاثة الممنوعة[46]

وتجلت الذروة المأساوية في قرار إغلاق كافة المعابر في 28 فبراير 2026، وهو توقيت تزامن مع أوج موجات البرد القارس. وقد أدى توقف دخول الوقود إلى شلل كامل في قطاع الرعاية الصحية، حيث توقفت المولدات التي تشغل أجهزة التنفس الصناعي في ذروة البرد القارس، وانعدمت خيارات التدفئة

---

[44] مقابلة عدد (2) مجموعة مركزة (مجموعة الرجال 21 – مجموعة النساء 20) في مخيم النزوح شرق منطقة النفق محافظة غزة مخيم الوحيدي الزرقة. 2026/4/6

[45] البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف لعام 1977، المادة 54، ص. 267.

[46]. Guardian News, Israel allowing traders to bring into Gaza ‘dual-use’ items barred from aid organisations https://www.theguardian.comom

في المخيمات، مما دفع السكان نحو خيارات كارثية كحرق العوادم البلاستيكية. كما انعكس الإغلاق مباشرة على الأمن الغذائي بتوقف المخابز الجماعية، وتجميد الإجلاء الطبي لما يزيد على 18,500 مريض يعانون من أمراض مزمنة، ليتحول إغلاق المعابر إلى حكم بالموت البطيء يلاحق المرضى والنازحين على حد سواء.

جدول (6): حركة شاحنات المساعدات والمنصات (أكتوبر 2025–مارس 2026)[47]

المؤشر الإغاثي	النسبة / الكمية	التفسير والأثر المرتبط بالشتاء
إجمالي المساعدات في خط التوريد	172,000 طن متري	يمثل هذا الرقم الوزن الإجمالي للشحنات المعتمدة التي تنتظر الدخول، وتم تفريغ 119,000 طن منها عند المعابر كـ "منصات مفرغة"48. الكمية الحالية عاجزة عن تعويض الفقد الناتج العواصف والبرد
نسبة شحنات الغذاء	72%	اختلال التوازن الإغاثي: تهيمن الأغذية على 72%من وزن المساعدات العالقة، مما يترك النازحين عرضة للموت برداً؛ حيث سجلت وفاة رضيع بعمر أسبوعين بسبب انخفاض حرارة الجسم في 15 ديسمبر
نسبة شحنات المأوى الشتوي	17% (عجز حاد)	تكمن الأزمة في أن المنصات المخصصة للمأوى (17% فقط) تُرفض غالباً بسبب تصنيف أطرها المعدنية كـ مواد مزدوجة الاستخدام، مما يعطل تدفقها رغم وجودها في خط التوريد. لا يتوفر في المخازن في التاريخ المحدد سوى 1,100 خيمة فقط، بينما تسببت العاصفة في تدمير 42,000 خيمة ومأوى.
نسبة البعثات المرفوضة/المعاقة (أكتوبر–ديسمبر)	31% (9% رفض، 22% إعاقة)	الرفض شمل مواد حيوية مثل الخيام ذات الأطر الألومنيوم وتجهيزات التخزين، بحجة أنها "مواد مزدوجة الاستخدام"، مما أعاق عزل المآوي ضد مياه الأمطار

المحور السابع: الاستنتاجات والتوصيات (رؤية المناصرة)

أولاً: الاستنتاجات العامة

- الشتاء كعامل خطر مضاعف: لم يعد الشتاء مجرد ظرف مناخي، بل أصبح عاملاً يزيد من المخاطر الصحية والمعيشية، حيث ارتفعت الوفيات المرتبطة بالبرد وسوء ظروف المعيشة، خاصة بين الفئات الأكثر هشاشة.
- ضعف فعالية المأوى: يعتمد معظم النازحين (حوالي 80%) على خيام غير مناسبة، لا توفر الحماية من البرد، إذ تقترب درجة الحرارة داخلها من الخارج، مما يعرض السكان لمخاطر صحية مباشرة.
- تقييد الاستجابة الإنسانية: تسهم القيود المفروضة على إدخال بعض المواد الأساسية (مثل أعمدة الخيام والمولدات) في إضعاف قدرة الجهات الإنسانية على توفير حلول مناسبة للإيواء.
- ارتفاع الوفيات المرتبطة بالبرد: سُجلت حالات وفاة بسبب انخفاض حرارة الجسم، خاصة بين الأطفال، إضافة إلى وفيات ناتجة عن انهيار مبانٍ متضررة خلال الأحوال الجوية القاسية.

[47] OCHA. *Humanitarian Situation Update #349 | Gaza Strip*. December 18, 2025. Pages 2, 3, 11, 12, 17..
Shelter Cluster Palestine. *Technical Guidance on Tents Assistance in Gaza*. September 2025. Page 7..
UNICEF. *UNICEF State of Palestine Humanitarian Situation Report No. 43 - 30 September 2025*. Page 43..
ACAPS. *Anticipated impacts of the 2024–2025 winter season in Gaza*. October 30, 2024. Page 1..

[48] مفهوم المنصات المُفرَّغة هي وحدات الشحن المادية التي تحمل الأطنان المترية؛ حيث تحمل "الطبلية" الحديدية المزدوجة 12 وحدة خيام.

- تدهور البيئة الصحية: أدى تضرر شبكات المياه والصرف الصحي إلى تلوث المياه وانتشار الأمراض، خاصة الأمراض التنفسية والأمراض المرتبطة بالمياه.
- تأثيرات اجتماعية ونفسية سلبية: ساهمت ظروف الشتاء القاسية في زيادة الضغوط النفسية وتراجع الإحساس بالكرامة، خاصة مع فقدان الخصوصية وصعوبة تلبية الاحتياجات الأساسية.

ثانياً: التوصيات المقترحة

حول الكارثة الإنسانية التي يواجهها النازحون في قطاع غزة خلال شتاء 2025–2026، هناك جملة من التوصيات الموسعة لمختلف الجهات المسؤولة لضمان حماية الأرواح وحفظ الكرامة الإنسانية:

1.توصيات على مستوى الحكومة الرسمية

- **تفعيل المسار الدبلوماسي والمناصرة الدولية** :تحويل معاناة النازحين من أرقام إحصائية إلى قضية رأي عام عالمي للضغط باتجاه تغيير السياسات التي تعيق دخول مستلزمات الشتاء.
- **المساءلة القانونية الدولية** :تفعيل الأدوات القانونية لمساءلة القوة القائمة بالاحتلال لضمان فتح المعابر بشكل فوري وغير مشروط، وفصل المسار الإنساني عن الصراع العسكري استناداً للمادة 54 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف
- **إلغاء قيود "الاستخدام المزدوج** :"الضغط لإزالة القيود عن مواد الإيواء الأساسية (أعمدة الخيام، الأخشاب، المولدات، المسامير) التي يُمنع دخولها تحت هذه الذرائع، مما يحرم النازحين من بناء مآوٍ صلبة
- **إدارة الأزمة الخدمية** :العمل على توفير الوقود اللازم لتشغيل مضخات الصرف الصحي وآبار المياه ومحطات التحلية لمنع فيضان المجاري واختلاطها بمياه الأمطار، وهو ما أدى لانتشار أوبئة مثل "الليبتوسبيروزيس"

2 .توصيات للمؤسسات الإغاثية الدولية

- **سد فجوة التوريد والانتظار** :العمل الجاد على إدخال أكثر من 86,000خيمة ومليون شادر بلاستيكي عالقة في خط التوريد، حيث أن الكميات الموزعة لا تغطي سوى 2% من الاحتياج الفعلي
- **تطوير معايير الإيواء** :الانتقال من توزيع الخيام القماشية التقليدية التي لا توفر عطلاً حرارياً سوى درجة مئوية واحدة، إلى "مساحات دافئة" جماعية ومنظومات إيواء مقاومة للعواصف والرياح التي تصل سرعتها لـ 100 كم/ساعة
- **إعادة توازن المساعدات** :زيادة حصة مستلزمات الإيواء الشتوي التي تمثل حالياً 17% فقط من المساعدات العالقة، مقابل 72% للأغذية، لضمان عدم موت النازحين برداً[33] ، 36.[
- **تبني حلول الطاقة البديلة** :دعم استخدام الطاقة الشمسية لتوفير التدفئة وتقليل الاعتماد على حرق البلاستيك والنفايات الذي يسبب التهابات تنفسية حادة لـ 90,000 حالة شهرياً

3. توصيات للمؤسسات الإغاثية المحلية (المجتمع المدني)

- **برامج التوعية المتخصصة** :تنفيذ برامج توعوية حول آليات التكيف مع مخاطر الشتاء، وهو جانب يفتقده النازحون حالياً ويطالبون به بشدة.
- **دعم الفئات الأكثر هشاشة** :تركيز التدخلات على **الأسر التي ترأسها نساء** (والتي ارتفعت نسبتها إلى 18%)، وتوفير الحماية لهن من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في ممرات المخيمات المظلمة والطينية
- **المساعدات النقدية المشروطة :(MPC)** ربط توزيع الشوادر بمساعدات نقدية تمكن النازحين من شراء مواد التدعيم (أعمدة، أخشاب) من السوق المحلي لتقوية مآويهم المتهالكة
- **الدعم النفسي والاجتماعي** :معالجة الآثار النفسية العميقة مثل "متلازمة الأب العاجز "واضطرابات النطق لدى الأطفال الناتجة عن فزع العواصف والقصف

4. توصيات للجان إدارة مخيمات النزوح

- **الإدارة البيئية للموقع :**تنظيم عمليات حفر حفر امتصاصية وتشكيل حواجز رملية حول الخيام لمنع غرقها، خاصة في المناطق المنخفضة.
- **تفعيل التكافل المجتمعي :**تنظيم فرق تطوعية من سكان المخيم لتجفيف الخيام المتضررة وتقديم الرعاية العاجلة للأطفال والمصابين خلال العواصف.
- **تأمين المرافق العامة :**العمل على تحسين الوصول إلى مرافق الصرف الصحي المشتركة وضمان إضاءتها أو سترها لتوفير الخصوصية والأمان للنساء والفتيات ليلاً .
- **الإنذار المبكر :**التعامل السريع مع نداءات الاستغاثة (التي بلغت 5,000 نداء في عاصفة واحدة) وتحديد المباني الآيلة للسقوط لإخلائها قبل انهيارها بفعل الرياح .

5. توصيات للنازحين في مخيمات النزوح

- **تدابير الحماية الهيكلية :**رفع الخيام فوق أكوام من الردم أو مخلفات البناء لإنشاء قاعدة مرتفعة تحمي من الرطوبة وغرق المطر.
- **تعزيز العزل الحراري الذاتي :**استخدام تقنية التغليف المتعدد (شادر أصلي، ثم بطانيات حرارية، ثم شادر إضافي) لتقليل تسرب البرد.
- **تأمين الممتلكات والاحتياجات :**استخدام رفوف مرتفعة (نصف متر على الأقل) لتخزين الغذاء والمتاع، وتوفير أسرّة مرتفعة للأطفال وكبار السن لحمايتهم من المياه الجارية داخل الخيمة.
- **تجنب البدائل الخطرة :**الامتناع عن حرق البلاستيك والنفايات الصلبة داخل الخيام للتدفئة، لتجنب التسمم بالغازات السامة والتهابات الرئة القاتلة